

المحتوى الظاهر لسيكولوجيا العلاقات الإنسانية بين الطلبة وأساتذة الجامعة

كامل حسن كتلو*

ملخص

هدفت الدراسة معرفة وجهة نظر طلبة الجامعة فيما يخص العلاقات الإنسانية بين الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية في الوسط الجامعي، ومعرفة أوجه الاتفاق والاختلاف بين الصورة التي يحملها طلاب الجامعة، وتلك التي تحملها طالبات الجامعة، فيما يخص العلاقات الإنسانية في الجامعة، ومعرفة وجهة نظر طلاب وطالبات جامعتي (الخليل وبيت لحم) في العلاقات الإنسانية، ومعرفة وجهة نظر طلاب الكليات العلمية والإنسانية في العلاقات الإنسانية.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأسلوب تحليل المحتوى content Analysis بهدف دراسة العلاقات الإنسانية بين الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية، تألفت عينة الدراسة من 243 طالباً وطالبة من الجامعتين. أظهرت نتائج الدراسة أن المواقف الإنسانية بين الطلاب وهيئة التدريس في جامعتي الخليل وبيت لحم كانت متوسطة. أن هناك تماثلاً بين وجهة نظر طلاب جامعة بيت لحم وجامعة الخليل في العلاقات الإنسانية، فكانت إيجابية بدرجة 63% في كل منهما. وجود فروق ذات دلالة بين وجهة نظر الطلاب والطالبات في العلاقات الإنسانية بين الطلاب وهيئة التدريس في جامعتي بيت لحم والخليل لصالح الذكور، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهة نظر طلاب الكليات العلمية والإنسانية في العلاقات الإنسانية. وبينت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهة نظر طلاب جامعة بيت لحم والخليل في العلاقات الإنسانية. وقد نوقشت نتائج الدراسة وتم تقديم تفسير لها في ضوء الدراسات السابقة وقدم الباحث بعض التوصيات.

الكلمات الدالة : المحتوى الظاهر، العلاقات الإنسانية.

المقدمة

وأعضاء الهيئة التدريسية؛ وفيها يستمد الطالب القوة والتقدير العلمي والاجتماعي. والجامعة تحرص على أن تكون العلاقات بين الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية في أحسن حالاتها، نظراً لما لذلك من أهمية على حسن سير العملية التعليمية ونجاحها؛ فالمعلم أنموذج القيم الاجتماعية والأخلاقية والسلوك السوي.

أن الحياة الجامعية مرحلة حياتية خاصة للطلاب يتاح لهم فيها ممارسة مختلف الأنشطة الفكرية والاجتماعية والانفعالية، وتحقق لهم عدداً غير محدود من إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية والروحية. ولا تقتصر وظيفتها على العلم والمعرفة؛ فهي مسرح واسع لعملية التفاعل الاجتماعي والثقافي والإنساني، وصورة مصغرة للمجتمع، لها ثقافتها وقيمتها ورموزها التي تفرض نفسها على مستخدميها (كتلو، 2005، 163).

تنشأ علاقات بين الإنسان والآخرين المهمين في حياته تشمل مختلف مجالات الحياة، علاقات يتعلم عن طريقها الأخذ والعطاء، قائمة على التعامل الإنساني (حربي، رزق، 2003). من هذه المجالات الحياتية، الجامعة والمرحلة الجامعية، وفيها تمتاز سنوات الدراسة الجامعية بأنها فترة جميلة، من أجمل سنوات العمر، كما يصفها الطلبة الذين خبروها ومروا بها؛ ففيها مرحلة المراهقة والشباب؛ أنها مرحلة العطاء والتكوين العلمي، والإعداد للحياة المستقبلية، العلمية والمهنية والأسرية؛ وهي مرحلة التفاعل والتواصل بين الطلاب

* قسم علم النفس، جامعة الخليل، فلسطين.

تاريخ استلام البحث 2015/9/1 وتاريخ قبوله 2016/3/31.

ذلك لا بد من العمل على تحقيق كل الشروط المؤسسية والاجتماعية والإنسانية كي تحقق هذه المؤسسات أهدافها (Richter, 2003).

يتضح من الدراسات حول أنشطة الشباب خارج برامج الدراسة، إنهم يحققون نمواً جلياً في العديد من جوانب شخصيتهم من خلال الانخراط والمشاركة في التخطيط واتخاذ القرارات والتنفيذ؛ وذلك بدلاً من الانقياد التبعي لما يخطه المسؤولون عن الأنشطة. تعمل هذه البرامج على اكتساب رأس مال اجتماعي وتعلم تحمل المسؤولية (حجازي، 2012). ويؤكد وطفة (1993) وجود سلبيات في الجامعة: انخفاض في وتيرة التفاعل بين الطلاب والأساتذة، علاقات تمثل نموذجاً للعلاقات الاجتماعية التسلطية، وتغييب العلاقة الديمقراطية المتوازنة بينهم. كما أن غياب العلاقة التفاعلية والإيجابية والإنسانية يعيق مواكبة التقدم العلمي. يؤكد سالم (1978) أن حرمان الأستاذ الجامعي من حريته ينعكس سلباً على علاقته بطلبته؛ فعندما تكبت إدارة الجامعة حرية الأستاذ فإنه يحاول بدوره مصادرة حرية الطالب؛ مما يبني علاقة متشنجة واستبدادية بين الطلبة والأساتذة، وبين الأساتذة والإدارة. إن العلاقة التسلطية بين الطلبة والأساتذة عملت على تدهور الجامعات العربية عموماً إلى ما يشبه ثانويات مكبرة حيث تسود الأوامرية في علاقة الأساتذة والطلبة (نوفل، 1990). فالعلاقة التسلطية يعاد إنتاجها مرتين: في الأولى يعيد النظام التربوي إنتاج العلاقات الاجتماعية غير المتوازنة للمجتمع بعامه، وفي الثانية يعاد إنتاجها على صعيد مصغر في العلاقة بين الأستاذ الجامعي وإدارات المؤسسات الجامعية من جهة، وبين الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية من جهة أخرى.

يشير مفهوم العلاقات الإنسانية إلى التفاعل بين الأفراد في مختلف مجالات الحياة من مثل المعامل، الشركات، المؤسسات،... الخ؛ فالعلاقات الإنسانية توجد حيثما وجد أفراد يتعاونون في سبيل تحقيق أهداف مشتركة (الحرفة، 1980، 1268).

ويعرفها فهمي (1971) بأنها النتاج العام للموقف الاجتماعي الذي يوجد فيه الفرد مع جماعة يجمعهم هدف مشترك .

إن أساس رسالة الجامعة هو تنمية الفرد بشكل شامل ومكامل، وبناء شخصيته وإعداده ليكون قادراً على بناء وطنه وأمته (السورطي، 2009، 80).

أن عملية التعليم عملية اجتماعية وإنسانية، والتفاعل بين الأستاذ الجامعي والطالب أهم أنماط التفاعل التي تتضمنها العملية التعليمية (الجفري، 2002).

لقد اكتشف الباحثون في المدارس الألمانية بشكل مدهش أن المعلمين الذين يبذون المحبة والاحترام هم نادرون جداً؛ في حين أن المعلمين شديدي الاستبداد كانوا في الواقع عديدين جداً (بوستيك، 1986). وتؤكد دراسة (تأوش، 1978) أن التلاميذ الذين كان أساتذتهم على مستوى رفيع من حيث القيم والأصالة والاحترام يتمتعون بنبي فكري أكثر نمواً بصورة واضحة ويتحلون بعفوية أكبر وهم أكثر اهتماماً بالتعليم ويعبرون عن مشاعرهم وأفكارهم بمزيد من الحرية والسهولة (بوستيك، 1986). يقول أفلاطون (427-347 ق.م) حين تكون التمارين الجسدية إجبارية فهي لا تسبب الأضرار للجسم؛ ولكن المعرفة حين تكتسب بالإكراه لا يمكن أن تبقى عالقة في الذهن (دنكان، 2013). ويؤكد كوبر (Cooper, 2003) أن العلاقة الجيدة بين المعلم وزملائه المعلمين تساعد على تبادل الخبرات والتجارب مما يدعم قدرة المعلم الإدارية والتعليمية؛ بينما تؤكد إيلن (Ellen, 2003) وجود علاقة بين الاقتدار الإنساني والعلاقة مع الناس الآخرين؛ فالإنسان يفرس منذ البدء في شبكة من العلاقات الإنسانية، التي تؤثر على سيكولوجيته وسلوكاته وتتأثر بها. إذ يكون الفرد في العمل جزءاً من علاقات متكاملة تؤدي إلى الشعور بالهوية وبالمكانية. فالمدرس يشعر بكونه مدرساً نتيجة للتفاعل بينه وبين التلاميذ (أرجايل، 1993)

أن للأستاذ الجامعي دوراً أساسياً في التفاعل الاجتماعي داخل الحرم الجامعي أو خارجه سواء كان ذلك التفاعل مع زملائه المدرسين أو الطلاب في الجامعة وبمختلف المستويات الدراسية (العزة، 1998). والعملية التعليمية سواء أكانت في الجامعة أم في المؤسسات التربوية (المدارس) هي في جوهرها عملية اجتماعية لها أبعادها الإنسانية، والإنسان محورها وموضوعها؛ لذا يعتبر التفاعل الاجتماعي عنصراً هاماً فيها، ونجاح هذا التفاعل يرتهن به نجاح العملية برمتها. ولتحقيق

والطالبات نحو العلاقات الإنسانية بين الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية لدى طلبة جامعتي الخليل وبيت لحم؟
 (4) هل يوجد فروق دالة إحصائية في وجهة نظر طلاب الكليات العلمية والإنسانية في العلاقات الإنسانية بين الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية، لدى طلبة جامعتي الخليل وبيت لحم؟
 (5) هل يوجد فروق دالة إحصائية بين وجهة نظر طلاب جامعة بيت لحم والخليل في العلاقات الإنسانية بين الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية؟

أهداف الدراسة:

تستهدف هذه الدراسة تحقيق الأهداف الآتية:
 - معرفة وجهة نظر طلبة الجامعة فيما يخص العلاقات الإنسانية بين الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية في الوسط الجامعي.
 - معرفة أوجه الاتفاق والاختلاف بين الصورة التي يحملها طلاب الجامعة، وتلك التي تحملها طالبات الجامعة، فيما يخص العلاقات الإنسانية في الجامعة.
 - معرفة وجهة نظر طلاب وطالبات جامعتي (الخليل وبيت لحم) في العلاقات الإنسانية.
 - معرفة وجهة نظر طلاب الكليات العلمية والإنسانية في العلاقات الإنسانية .

أهمية الدراسة

- تعتبر هذه الدراسة في غاية الأهمية نظراً لكونها تتناول ظاهرة العلاقات الإنسانية لدى الفئة العمرية، المتمثلة بالشباب (الشباب الجامعي) والتي تعول المجتمعات والشعوب على الاستثمار فيها. فهم يمثلون نخبة المجتمع وبنيتهم، التي توكل إليها تنمية المجتمع في شتى المناحي الحياتية مستقبلاً.
 - تسهم العلاقات الإنسانية بين الطلبة وأعضاء الهيئة في تنمية شخصيات الطلبة بشكل إيجابي، وتنمية البنى العقلية والمعرفية، وتحسين توجهات الطلبة إزاء الحياة الجامعية وزيادة تحصيلهم العلمي، الذي يمثل أحد الركائز التي تقوم عليها الجامعة في ضوء المقترحات والتوصيات التي تصل إليها الدراسة بناء على نتائجها.

ويعرفها الباحث؛ بمجموع الروابط العلائقية، التي تنشأ بين الطالب والأستاذ الجامعي، ضمن بنية مؤسسية، ومكان محدد، روابط وتفاعلات تمتاز بخصائص معرفية إدراكية، وعاطفية انفعالية.

وقد قدم اوسنر (Osniel, 1998) تقريراً أكد فيه أهمية أسلوب العلاقات الإنسانية في تحسين العلاقات بين المعلم والطالب، وأن هذا الأسلوب يعطي تصوراً شاملاً عن سلوكيات الآخرين، ويدفعنا لاحترامهم، واحترام معتقداتهم وأجناسهم، ودياناتهم الأمر الذي يؤدي إلى زيادة فعاليتهم وارتفاع مستوى أدائهم (أورده السلوي، 2002).

يرى ولفليك (Woolfolk, 1998, 26) أن هناك شكوى وتذمرا دائمين من الطلاب سببها العلاقات الجافة أو شح التواصل من جانب أساتذة الجامعة، أو غياب العلاقات الإنسانية في التعامل. وترتبط بعض الدراسات بين سلوك الأساتذة الذين يتصف سلوكهم بالدفء والود في تعاملهم مع الطلاب وبين ما يحظون به من حب الطلاب واحترامهم. وينعكس ذلك على حب الطلاب للدراسة بوجه عام.

المشكلة موضوع الدراسة

لا تزال العلاقات الإنسانية بين الطرفين (المعلم - الطالب) والصورة التي يحملها الطرفان عن بعضهما بعضاً يتخللها الشك والتريبص. ونحن في الحقيقية لا نملك معرفة كافية عن واقع العلاقات الإنسانية بينهما في الوسط الجامعي. وتأتي هذه الدراسة لغاية التعرف عليها؛ وذلك كي يتمكن متخذو القرار في الجامعة من معالجة الجوانب السلبية في هذه العلاقات، ووضع الخطط والبرامج لتطويرها، ولتبقى الجامعة مؤسسة رسمية اجتماعية علمية أوجدتها المجتمع لتقوم بدورها على أكمل وجه. وتتمثل المشكلة في الأسئلة التالية التي ستجيب عليها الدراسة:

- (1) ما المواقف الإنسانية الأكثر حضوراً في العلاقة القائمة بين الطالب والأستاذ الجامعي في جامعتي الخليل وبيت لحم؟
- (2) ما وجهة نظر طلبة الجامعة إزاء العلاقات الإنسانية بين الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية؟
- (3) هل يوجد فروق دالة إحصائية في وجهة نظر الطلاب

والزماني عن مدرسهم وزملائهم الطلبة في الجامعة، وتعزى أسباب العزلة إلى ثلاثة أسباب هي: فقر العلاقات الإنسانية، ومحدودية التفاعل الاجتماعي، وزيادة الشعور بالعزلة. (أورده بركات، 2006) وأجرى (حربي، رزق، 2003) دراسة عنوانها بعض العوامل المحددة للعلاقات الإنسانية في إدارة المدارس الثانوية. طبقت الدراسة على عينة مدرسين شملت 1229 موزعين حسب الجنس (681 معلمين، و548 معلمات، اختيرت بالأسلوب الطبقي العشوائي. أظهرت النتائج وجود فروق بين الذكور والإناث لصالح الذكور، وعدم وجود فروق بين المدارس كبيرة الحجم وصغيرة الحجم.

كما قام الشرفات (2002) بدراسة عنوانها أهمية ممارسة العلاقات الإنسانية مع المعلمين عند مديري مدارس لواء البادية الشمالية. طبقت الدراسة على عينة شملت (231) معلماً ومعلمة في مدارس لواء البادية الشمالية. أوصت الدراسة بضرورة وضع معايير ترتبط بمفاهيم العلاقات الإنسانية وأهمية ممارستها وتؤخذ بعين الاعتبار عند اختيار مديري المدارس؛ العمل بروح الفريق بين المعلمين وأن يمارس مديرو المدارس سلوكيات العلاقات الإنسانية المقترحة المتعلقة بالتزام العدالة، والمساواة والمحافظة على الأمن في المدارس. تباينت نتائج الدراسات السابقة في تناول ظاهرة العلاقات الإنسانية، من ناحية المنهجية، والمجمعات التي طبقت عليها، وكذلك الفئات التي تناولتها. ولا يوجد دراسات تناولت العلاقات الإنسانية بين الطلبة والأساتذة في الجامعات ولا المتغيرات التي تناولتها هذه الدراسة.

مصطلحات الدراسة

المحتوى الظاهر Manifest content

يشير الباحث إلى المحتوى الذي يمكن التعرف عليه ومعرفة معناه من خلال تحليل محتوى اتجاهات ووجهات نظر الطلبة في العلاقات الإنسانية بين الطلبة وأساتذة الجامعة والمتضمنة في الأسئلة المفتوحة التي طلب الباحث من الطلبة الإجابة عليها. فالمحتوى الظاهر للعلاقات الإنسانية كما يرويه صاحبه له علاقة بخبرات الفرد وتجاربه الذاتية. المقصود من كلمة الظاهر (Manifest) أن تحليل الدلالة

مراجعة الأدبيات: يعرض الباحث هنا بعض الدراسات ذات العلاقة بموضوع العلاقات الإنسانية، وفيما يلي البعض منها .

أجرى (سيار، ومحمد، 2007) دراسة عنوانها مستوى ممارسة مديري ومديرات المدارس الابتدائية لمهارات العلاقات الإنسانية في مملكة البحرين. طبقت الدراسة على (4408) معلماً ومعلمة و(111) مديراً مساعداً ومديرة مساعدة، أظهرت نتائج الدراسة أن ممارسة العلاقات الإنسانية متوسطة لدى المديرين من كلا الجنسين، وعالية من وجهة نظر المعلمين، وأن من أهم المجالات إثارة الدافعية للدراسة، والعمل الجماعي ومجال المشاركة في اتخاذ القرار وفق رأى المعلمين، ووجود فروق بين آراء المعلمين والمديرين لصالح المعلمين .

وقام (القرني، ومرعي، 2006) بدراسة عنوانها العلاقات الإنسانية بين المعلم والمتعلم في القرآن الكريم وتطبيقاتها التربوية. استخدمت الدراسة المنهج الاستنباطي والمنهج الوصفي؛ وتوصلت إلى بعض النتائج منها: للقرآن الكريم أثر مباشر في شخصية المعلم من جميع النواحي الأخلاقية والاجتماعية، وتأثيرها في سلوكياته نحو طلابه ومجتمعه؛ الطلاب يقبلون على المعلم الذي يشعر بهم ويعيش أحاسيسهم ومشاكلهم؛ مضامين العلاقات الإنسانية ومبادئها أوضحت الأثر الإنساني للتعامل بين المعلم والطالب في أسلوب تهذيب السلوك.

وأجرى (بركات، 2006) دراسة عنوانها "العلاقات الاجتماعية السائدة بين الدارسين والمدرسين في جامعة القدس المفتوحة وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات". طبقت الدراسة على عينة من (200) دارس ودارسة؛ وأظهرت نتائج الدراسة، أن نمط العلاقات السائد إيجابي، عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغيرات: الجنس، والعمر، والتخصص الدراسي، وعمل الأب، ومكان السكن. ووجود فروق تعزى لمتغير التحصيل الدراسي، لصالح الفئة ذات التحصيل الدراسي المرتفع.

وقام ترينداد (Trinidad, 2004) بدراسة عنوانها طبيعة العلاقة الاجتماعية بين الطلبة والمدرسين في الجامعة المفتوحة. طبقت الدراسة على عينة من 174 طالباً وطالبة؛ أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة الذين يدرسون عن بعد يشعرون بالعزلة النفسية والاجتماعية جراء انفصالهم المكاني

يتميز بالسهولة والوضوح وإمكانية التصنيف، أي أن يتم ذلك على قراءة السطور وليس على قراءة ما بين السطور (كتلو، 2014).

الإجراءات المنهجية للدراسة: أولاً: منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأسلوب تحليل المحتوى content Analysis بهدف دراسة العلاقات الإنسانية بين الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية، والتعرف فيما إذا كان هناك اختلاف في وجهات نظر الطلبة حسب الجامعة (الخليل، بيت لحم) أو الجنس أو الكلية (علمية، إنسانية).

ثانياً: مجتمع الدراسة والعينة

تألف مجتمع الدراسة من جميع طلبة وطالبات جامعة الخليل (7500) طالباً وطالبة، وبيت لحم (3500) طالباً وطالبة. وقد بلغ عدد أفراد المجتمع الكلي (11000) طالباً وطالبة. أما فيما يتعلق بعينة الدراسة فقد تألفت من 243 طالباً وطالبة، من الجامعتين، يوضح ذلك الجدول الآتي:

جدول (1)

يبين توزيع أفراد العينة وفق الجامعة والجنس والكلية

النسب المئوية	العدد	المتغيرات	
34.2	83	ذكر	الجنس
65.8	160	أنثى	
100.0	243	المجموع	
46.9	114	كليات علمية	الكلية
53.1	129	كليات إنسانية	
100.0	243	المجموع	
55.6	135	جامعة الخليل	الجامعة
44.4	108	جامعة بيت لحم	
100.0	243	المجموع	

ثالثاً: مادة البحث وإجراءات الدراسة

تم اختيار العينة البحثية من جامعتي الخليل (في مدينة الخليل) وبيت لحم (في مدينة بيت لحم)، والطلبة في جامعة الخليل في غالبيتهم من مدينة الخليل (أكبر التجمعات السكانية الفلسطينية في الضفة الغربية) وأريافها وهم من تشكيلة اجتماعية متجانسة إلى حد كبير حضرية وشبه

يتضح من الجدول (1) أن 65.8% من أفراد العينة كانوا من الإناث في حين بلغ إجمالي الذكور من أفراد العينة 34.2%. فيما يتعلق بالكليات فقد شكل طلبة الكليات الإنسانية 53.1% مقابل 46.9% لطلبة الكليات العلمية. وشكل طلبة جامعة الخليل 55.6% مقابل 44.4% طلبة جامعة بيت لحم.

(4) درجات، وأوافق بدرجة كبيرة (3) درجات، ولا أوافق بدرجة كبيرة (2) درجتين، ولا أوافق بدرجة كبيرة جداً (1) درجة واحدة. أما القسم الثاني فتكون من سؤالين تتم الإجابة على كل منهما بنص مكتوب يعكس معنى العلاقات الإنسانية بالنسبة للطالب، وفيما إذا كانت وجهة نظره في العلاقات الإنسانية مع الأستاذ الجامعي إيجابية أو سلبية، مع تقديم المبررات في الحالتين. بعد جمع المقياس من الطلبة أجرى الباحث المعالجات الكمية للقسم الأول، وحلل محتويات القسم الثاني.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

صدق مقياس الدراسة: للتأكد من صدق المقياس تم استخراج اختبار التحليل العاملي وذلك كما هو واضح من الجدول الآتي:

حضرية. سياسة القبول في الجامعة تعتمد على المعدل في امتحان الثانوية العامة 65% فما فوق؛ وفي العادة يقبل جميع الطلبة المتقدمين للجامعة والحاصلين على هذا المعدل باستثناء بعض التخصصات، والتي يقبل فيها عدد محدود من الطلبة مثل الصيدلة والتمريض. في حين تعتمد جامعة بيت لحم (مختلطة دينياً) بالإضافة إلى المعدل في الثانوية العامة على امتحان قبول باللغة الانجليزية، ويكاد يكون هو المحدد للدخول إلى الجامعة بالإضافة إلى اعتبارات لها علاقة بسياسة الجامعة. فالجامعة تتحكم إلى حد ما في نوعية الطلبة المقبولين، يأتي إليها الطلبة من جميع المدن الفلسطينية ومن خلف الخط الأخضر والقدس. والطلبة فيها من مستويات اجتماعية مختلفة. قام الباحث بتصميم مقياس مقياساً للعلاقات الإنسانية يتكون من قسمين: الأول يتألف من 24 فقرة تتدرج الإجابات عليها على أربع درجات: أوافق بدرجة كبيرة جداً

جدول (2)

يبين مصفوفة التحليل العاملي لفقرات الدراسة المتعلقة بمقياس العلاقات الإنسانية

رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط (ر)	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط (ر)	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط (ر)	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط (ر)
-1	.487*	-7	.635*	-13	.463*	-19	.537*
-2	.614*	-8	.562*	-14	.650*	-20	.533*
-3	.490*	-9	.625*	-15	.639*	-21	.436*
-4	.657*	-10	.541*	-16	.535*	-22	.686*
-5	.550*	-11	.511*	-17	.569*	-23	.755*
-6	.548*	-12	.557*	-18	.541*	-24	.693*

* دالة عند المستوى 0.05.

جدول (3)

يبين مصفوفة معاملات الثبات كرونباخ لمقياس العلاقات الإنسانية

رقم المجال	محور الدراسة	معامل الثبات ألفا
1	العلاقات الإنسانية	92.

يشير الجدول (2) أن معامل الثبات لمقياس العلاقات

تشير لنا نتائج التحليل العاملي ان جميع فقرات المقياس منتسبة إحصائياً مع درجة من درجاتها الكلية مما يشير إلى صدق مقياس الدراسة.

الثبات: تم التعرف على ثبات مقياس الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ والجدول الآتي يوضح ذلك:

لحم؟ وللإجابة على هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. وأظهرت نتائج الدرجة الكلية أن المواقف الإنسانية بين الطلاب وهيئة التدريس في جامعتي الخليل وبيت لحم كانت متوسطة، حيث بلغت هذه الدرجة (2.72)؛ أما أبرز المواقف الإنسانية حضوراً في العلاقة القائمة فتتجلى في استقبال أعضاء هيئة التدريس للطلبة باحترام بمتوسط (3.06)، تلاها في المقام الثاني صدق التعامل معهم (2.90)؛ ويأتي في المقام الثالث احترام الحرية الفكرية للطلاب (2.85). وجاء في الترتيب الرابع النظرة التفاؤلية للحياة (2.84)؛ وأخيراً جاء في المقام الخامس تفهم وجهة نظر لطلبة والتعاطف معهم بمتوسط حسابي 2.82.

(2) ما وجهة نظر طلبة الجامعة إزاء العلاقات الإنسانية بين الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية؟ قام الباحث بتحليل محتوى الأسئلة المفتوحة التي أجاب عنها طلاب الجامعة لمعرفة وجهة نظرهم في العلاقات الإنسانية، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (4)

يبين وجهة نظر طلاب جامعة بيت لحم في العلاقات الإنسانية بين الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية ن=106

النسبة المئوية الكلية	العلاقات الإنسانية السلبية		العلاقات الإنسانية إيجابية		حجم العينة/106
	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	
100%	37%	41%	63%	68	جامعة بيت لحم

دورا في جذب أو نفور الطالب من العلم؛ ويهدم أو يغلي الحواجز بين الطالب والمعلم مما ينعكس إيجاباً على العملية التعليمية، حيث يسود الاحترام والديمقراطية والتفهم بين الطرفين، وتتعزيز الروح الديمقراطية، وثقة الطلاب بأنفسهم، فيتحمسوا لحضور المحاضرات، وتتولد علاقة صداقة ذات طابع اسري.

هذا بينما استندت وجهات النظر السلبية إلى المسوغات الآتية: سوء تعامل المحاضر مع الطالب، عدم مراعاة ظروف الطلاب؛ عدم الحرص على خلق علاقة جيدة مع الطلاب؛

الإنسانية عالية مما يؤشر على ثبات الدارسة حيث بلغت هذه الدرجة (0.92).

محددات الدراسة

الدراسة محددة بأدواتها وعينتها؛ فأدوات الدراسة مقياس العلاقات الإنسانية (بسميه الكمي والكيفي)، محددة بالتعريف الإجرائي لمفهوم العلاقات الإنسانية؛ كما تتحدد هذه الدراسة بطريقة اختيار العينة بشكل قصدي من طلبة سنة الثالثة ورابعة لمستواهم الأكاديمي والعمرى يعطيهم الفرصة الأكبر للحكم على العلاقات الإنسانية بين الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

أولاً: نتائج الدراسة

طرحت هذه الدراسة الأسئلة الآتية:

(1) ما المواقف الإنسانية الأكثر حضوراً في العلاقة القائمة بين الطالب والأستاذ الجامعي في جامعتي الخليل وبيت

يتضح من الجدول السابق أن وجهة نظر طلاب جامعة بيت لحم في العلاقات الإنسانية ايجابية، بدرجة 63%. أما المسوغات التي اعتمد عليها الطلاب لتدعيم وجهة نظرهم الايجابية، فقد تلخصت بالمبررات الآتية كما اجمع عليها أفراد العينة:

حتى يتم التفاهم ويتحقق الهدف المنشود من دخول الجامعة وهو التعلم، لا بد من دعم الطالب وحفزه على العمل بمجهود أكبر وإشعاره بأن هناك من يسانده. يضاف لذلك احترام الطلاب ومساندتهم، توجيه كلمات دافئة؛ فذلك يلعب

مصيب بمنتهى الكمال، معاملة الطلاب باستعلاء، بخسوفنا[؟] أي الانتقام بالعلامات، فهي علاقة مصلحة. ورد في بعض الأجوبة، ان معظم الأساتذة لا يعاملوننا بأسلوب لائق. إما لوم، أو انشغال عن الطلبة؛ وغالباً ما نتوجه إلى الأستاذ حين نحتاج لمساعدة، فلا نجد بالمكتب أو يكون منشغلاً بأمور أخرى. باختصار أعاني التهميش في وليس بوسعي سوى تأكيد ذلك لان هذا سائد ويحصل مع الطلاب كافة. أما طلاب جامعة الخليل فبعد تحليل محتويات الإجابات حول وجهة نظرهم في العلاقات الإنسانية، نجدها مجملة في الجدول التالي:

جدول (5)

يبين وجهة نظر طلاب جامعة الخليل في العلاقات الإنسانية بين الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية ن=139

النسبة المئوية الكلية	العلاقات الإنسانية السلبية		العلاقات الإنسانية إيجابية		حجم العينة/139
	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	
%100	%37	51	%63	90	جامعة الخليل

أما وجهات النظر السلبية فانطلقت من المسوغات التالية: عدم الاختلاط الكافي بين الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية؛ عدم فهم الطلاب واحترام مداركهم؛ ضعف الإحساس بالطلاب وازدياد تصرفاتهم؛ التمييز بين الطلاب حسب الجنس ذكر أو أنثى؛ تفضيل التعامل مع الإناث، ثم مراعاة الوضعية الطبقيّة والاجتماعية للطلاب، فلاح، مدني وخصوصاً كلية الإدارة، التميز والتعالي على الطلاب تكئة للنجاح، الاستخفاف برأي الطالب والتجهم، وشيوع المجاملات أثناء المحاضرات، بينما خارجها تشيع النميمة. يتحدثون عنهم بالسوء؛ والأساتذة لا يعنون أنفسهم تفهم مشاكل الطلاب غير المتعلقة بالمساق، ولا يقدرّون حالاتهم الإنسانية، وأوضاعهم الاجتماعية، مثل عدم قدرة احد الطلاب على حضور الامتحان لأسباب شخصية، فيعاد الامتحان، لكن مع زيادة صعوبة الأسئلة؛ التزمّت إزاء النقاش ونقد الآراء؛ عدم مراعاة الفروق الفردية أو اجتياز المرحلة المدرسية، (اعتبار الطالب وكأنه مازال في المدرسة)،

يتضح من الجدول السابق أن وجهة نظر طلاب جامعة الخليل في العلاقات الإنسانية إيجابية، بنسبة 63 %، وتتلخص مسوغات الطلاب لتدعيم وجهة نظرهم، كما تم التعرف عليها من المحتوى الظاهر لإجابات أفراد العينة على الأسئلة المفتوحة، في النقاط التالية: الاحترام وتقديم المساعدة، تقارب بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، لتحقيق أهداف المؤسسة التعليمية، علاقة تبعث على الراحة والطمأنينة، تحفز على التخصص وزيادة دافعتهم على التعلم تقريب المادة الدراسية من الإفهام، مساعدة الطالب ومراعاة ظروفه، التعاون والإصغاء لمشاكل الطلاب واستقبالهم في المكاتب وتقبل أذارهم، كما ورد في الأجوبة عوامل احترام رأى الطلاب والسماح لهم بالمشاركة في المحاضرة، ففي ذلك تطور وتقدم في الحياة الدراسية، وتعزز تفاؤل الطلبة واستيعابهم للمساق؛ رفع معنويات الطلاب بما يحببهم للدراسة والبحث، المعلمون يؤدون واجبهم في الشرح وإيصال المعلومات وتعليم الطلاب.

ويقول حلوا عني؛ ونحن بدورنا لا نطبقه ونكرهه كثيراً.
(3) هل يوجد فروق دالة إحصائية في وجهة نظر الطلاب والطالبات نحو العلاقات الإنسانية بين الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية لدى طلبة جامعتي الخليل وبيت لحم؟ للإجابة على هذا السؤال تم تطبيق اختبار ت t-Test للعينات المستقلة، وذلك كما يتضح من الجدول الآتي:

التعامل مع الطلاب عن طريق الوساطة، التعامل مع الطلاب بأسلوب ديكتاتوري؛ السخرية من الطالب حيث يبدو الأساتذة وحوشاً في نظر بعض الطلبة. وهذا يؤثر على التحصيل العلمي. يتحرج الطالب من توجيه سؤال؛ فمعظم دكاترة جامعة الخليل خاصة الكلية التي أدرس بها يفتقرون إلى التواضع واحترام الطالب والعلاقة الإنسانية معدومة والنقد والنقد الذاتي لا مكان لهما. حيث لا يتقبلون النقد ولا المعارضة، وحال مراجعة الدكتور في مكتبه يتأفف ويرمقك بنظرات اشمئزاز

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبارات للعينات المستقلة للفروق في وجهة نظر الطلاب والطالبات حيال العلاقات الإنسانية بين الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية لدى طلبة جامعتي بيت لحم والخليل

الجنس	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية
ذكر	83	2.87	.44	3.761	241	.000
أنثى	160	2.63	.47			

استجابتهم نحو ذلك 2.87 مقابل 2.63 لدى الإناث.
(4) هل يوجد فروق دالة إحصائية في وجهة نظر طلاب الكليات العلمية والإنسانية في العلاقات الإنسانية بين الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية، لدى طلبة جامعتي الخليل وبيت لحم؟ للإجابة على هذا السؤال تم تطبيق اختبار ت t-Test للعينات المستقلة، وذلك كما يتضح من الجدول الآتي:

يتضح لنا من الجدول (6) أنه توجد فروق ذات دلالة عند المستوى 0.05 بين وجهة نظر الطلاب والطالبات في العلاقات الإنسانية بين الطلاب وهيئة التدريس في جامعتي بيت لحم والخليل، حيث كانت الدلالة الإحصائية أقل من المستوى 0.05. كانت هذه الفروق لصالح الذكور، في العلاقات الإنسانية بين الطلاب وهيئة التدريس. حيث بلغت

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبارات للعينات المستقلة للفروق في وجهة نظر طلاب الكليات العلمية والإنسانية نحو العلاقات الإنسانية بين الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية لدى طلبة جامعتي بيت لحم والخليل

الكلية	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية
كليات علمية	114	2.73	.49	.394	241	.694
كليات إنسانية	129	2.70	.46			

إحصائية عند المستوى 0.05 بين وجهة نظر طلاب الكليات

يتضح من الجدول (7) أنه لا توجد فروق ذات دلالة

جامعة بيت لحم والخليل في العلاقات الإنسانية بين الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية؟ للإجابة على هذا السؤال تم تطبيق اختبار ت t-Test للعينات المستقلة، وذلك كما يوضح الجدول الآتي:

العلمية والإنسانية في العلاقات الإنسانية بين الطلاب وهيئة التدريس في جامعتي بيت لحم والخليل حيث كانت الدلالة الإحصائية أكبر من المستوى 0.05 وهي غير دالة إحصائياً. (5) هل يوجد فروق دالة إحصائياً بين وجهة نظر طلاب

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبارات للعينات المستقلة للفروق في وجهة نظر طلاب جامعة بيت لحم والخليل في العلاقات الإنسانية بين الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية

الجامعة	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية
جامعة الخليل	139	2.70	.514	-.550	241	.583
جامعة بيت لحم	108	2.73	.427			

تمثل سياق آخر في احترام القناعات والاعتقادات الفكرية لطلبة الجامعة. فالجامعة مسرح واسع تعرض عليه كل التيارات الفكرية والأحزاب السياسية آراءها وأفكارها. ويأتي موقف أساتذة الجامعة داعماً ومعزلاً لهذه السلوك. السياق الآخر تمثل بالنظرة التفاؤلية للحياة، وهذا يمثل جانبا مهما من شخصية كل من أساتذة الجامعة، الذين يتمتعون بدرجة مناسبة من الصحة النفسية، تؤهلهم للعمل في الجامعة. وسياق آخر تمثل في احترام وجهة نظر الطلبة، وما ينطوي عليه ذلك من دعم نفسي واجتماعي وانفعالي للطلبة، يساعدهم في التغلب على معيقات الدراسة، والحياة الجامعية.

بصورة إجمالية يرى الباحث، ضرورة احترام الطلاب، وتقدير النجاحات وتمييزها والتركيز عليها؛ وتجنب سياسة تصيد الأخطاء؛ وتوفير الفرص للانخراط في أنشطة تستوعب طاقات الطلاب والمدرسين، تنمي المواهب والطاقات وتعود بالفائدة. الجامعة مطالبة بتوفير فرص مواجهة تحديات أكبر تتناسب مع التقدم العلمي في هذه المرحلة، وبأن تتجنب الأساليب الفوقية في التوجيه وإملاء الجواب الواحد الصحيح، إضافة إلى الحميمية، والقبول غير المشروط للطلاب (حجازي، 2012)

يوضح الجدول (8) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى 0.05 بين وجهة نظر طلاب جامعة بيت لحم والخليل في العلاقات الإنسانية بين الطلاب وهيئة التدريس في جامعتي بيت لحم والخليل، حيث كانت الدلالة الإحصائية أكبر من المستوى 0.05 وهي غير دالة إحصائياً.

ثانياً: مناقشة النتائج والتوصيات

مناقشة نتائج السؤال الأول:

أجريت هذه الدراسة من أجل التعرف إلى وجهة نظر طلبة جامعتي الخليل وبيت لحم في العلاقات الإنسانية بين الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية، وأثر بعض المتغيرات. حدد الباحث 24 موقفاً محتملاً تظهر فيه العلاقات الإنسانية بين الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية، حيث أظهرت نتائج الدراسة درجة متوسطة في وجهة نظر طلاب الجامعة في العلاقات الإنسانية، بين الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية، توصل الباحث إلى أن العلاقة تتمثل في السياقات الآتية: السياق المهني الأكاديمي والمتمثل باستقبال المعلمين للطلاب في مكاتبهم؛ أما السياق الآخر فهو الأخلاقي؛ المتمثل في الصدق في التعامل، وما يمثله من قيمة تربية وإنسانية، بينما

مناقشة نتائج السؤال الثاني:

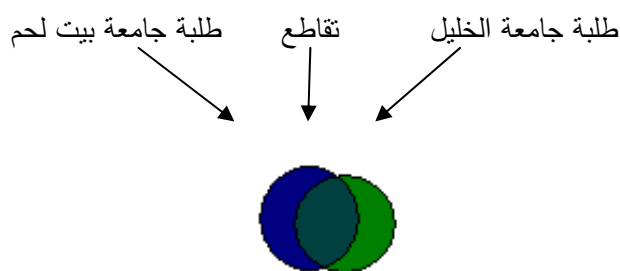
أظهرت نتائج تحليل السؤال الثاني (تحليل محتوى) تطابق وجهتي نظر طلبة جامعة الخليل وبيت لحم حيال العلاقات الإنسانية، فكانت في كل منهما إيجابية بنسبة مئوية 63% وسلبية بنسبة 37%، مع وجود تباين في حجم العينة لصالح جامعة الخليل وهذه النتيجة غير مألوفة في التحليل النوعي، وفي الحقيقة لا اعرف هل هي المصادفة؟ أم أن السبب يكمن في تماثل تجربة كل منهما، أي خبرة العلاقة الإنسانية بين الطالب والأستاذ الجامعي؟ هذه النتيجة تتفق مع ما جاء في دراسة (بركات، 2006) من أن نمط العلاقات السائدة إيجابي، وما من فروق تعزى للجنس والتخصص الدراسي. واختلقت نتائج التحليل مع نتائج دراسة (سيار، وحمد، 2007) من أن ممارسة العلاقات الإنسانية متوسطة لدى المديرين من كلا الجنسين رغم اختلاف السياق الذي أجريت فيه الدراسة؛ باستثناء انطوائها على علاقة تفاوتية بين المعلمين والمديرين. تحاول الدراسة ان تعالج نقدياً وتحليلياً العلاقة الإنسانية، ويقترح الباحث أنه يجب العمل من خلالهما على استثمار الآثار الجانبية الايجابية للعلاقات الإنسانية Externality benefit of Human relationships، كي تصبح الجامعة مهداً للحرية، والحرية الأكاديمية بشكل خاص، للأساتذة والطلبة على السواء. وهذا من شأنه أن يساعد على تنمية الفكر والإبداع وإطلاق الطاقات الايجابية الخلاقة، وتحقيق رسالة الجامعة، وتكوين الإنسان والمجتمع المتحرر من كل أشكال القهر والتسلط.

مناقشة نتائج السؤال الثالث:

أظهرت نتائج تحليل السؤال الثالث، وجود فروق في العلاقات الإنسانية بين الطلاب والطالبات لصالح الطلاب الذكور. يبدو أن ظاهرة التمييز ضد الإناث تنتشر في كثير من دول العالم، وبدرجات متباينة. ذلك ما أشار إليه بندكسين وزملاؤه (Bendixen et al., 1996) من وجود ممارسات تمييزية بين الذكور والإناث يقوم بها المعلمون في المدارس الأمريكية. هذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة (حربي، رزق، 2003) من وجود فروق بين الذكور والإناث لصالح الذكور، وتختلف مع نتائج دراسة، (بركات، 2006) من عدم وجود فروق يمكن أن تعزى للجنس. في الحقيقة فإن ارتباط النتائج بمتغير الجنس محيرة بعض الشيء في (تصوري الشخصي)، حيث تعطي الذكور أفضلية في العلاقة الإنسانية؛ فمن المتعارف عليه أن تفضيل العلاقات مرتبط في الغالب بالتضاد الجنس أي تضاد الذكور مع الإناث، والإناث مع الذكور. إلا أن النتيجة هنا ترتبط بالسياق المؤسسي أولاً، (مؤسسة الجامعة) والاجتماعي ثانياً؛ وهذا ما يحتم شكل العلاقات داخل النظام التعليمي الجامعي انعكاساً للسياق الاجتماعي المجتمعي، والذي يفرض شكلاً محدداً للعلاقة الإنسانية قلما يتم الخروج عليها. فالنظام التعليمي يتأثر بفلسفة المجتمع ونسق قيمه، يتسم بسمة المجتمع الذي أنشأه، حسب التصور المعطى للحياة الاجتماعية ولدواليب الحياة الاقتصادية، وللروابط الاجتماعية التي تحرك المجتمع (بوستنك، 1986).

مناقشة نتائج السؤال الرابع:

أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق بين وجهة نظر طلاب الكليات العلمية والإنسانية في العلاقات الإنسانية بين الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية في جامعتي بيت لحم والخليل. وتتفق النتائج هنا مع نتائج دراسة (بركات، 2006) من عدم وجود فروق تعزى للتخصص. الاعتقاد السائد بأن لدى طلاب الكليات الإنسانية علاقات تفاعلية مع مدرسيهم أكثر من طلبة الكليات العلمية، بحكم طبيعة المواد العلمية التي يتعلمونها والتي تعطي لطلبة العلوم الإنسانية هامشاً أفضل للتواصل والتفاعل مع مدرسيهم، مقروناً بالحوار والنقاش تحكم كلا من المدرس والطالب دون الخروج عن السياق الأكاديمي؛ فليس



شكل (1)

يوضح مقدار التقاطع بين وجهة نظر طلبة جامعة الخليل وبيت لحم في العلاقات الإنسانية

تسودها الأوامرية ونظام الطاعة؛ ومن الطبيعي أن تنعكس هذه الأوضاع على التكوين المعرفي والنفسي للطلاب الجامعي، إذ يصبح مستقبلاً للمعرفة، مسلماً بها، غير قادر على الشك فيها أو اختبارها، متلقياً، مستهلكاً للعلم أكثر من أن يكون منتجاً له ومشاركاً فيه (نوفل، 1990، 36). وسبب ذلك علاقة متحكمة للمؤسسة. أن حرمان الأستاذ الجامعي من حريته ينعكس سلباً على علاقته بطلبته؛ فعندما تكبت إدارة الجامعة حرية الأستاذ يحاول هو بدوره مصادرة حرية الطالب، ما يجعل العلاقة بين الطلبة والأساتذة، وبين الأساتذة والإدارة تقوم على التحكم والتشنج (سالم، 1978). ولا يخفى الأثر السيئ في الجامعة للعلاقة التحكمية التي تقوم بين الأطراف الأساسية للجامعة.

ثالثاً: التوصيات

- تعميم نتائج الدراسة الحالية في ضوء محدداتها، وعقد اللقاءات والندوات مع المسؤولين ومتخذي القرار لمناقشة نتائجها والتوعية بمضمونها.
- الإكثار من الأنشطة المشتركة بين الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية (الترفيهية، والثقافية، والفنية... الخ) لما لها من أثر في تعزيز العلاقات الإنسانية في الوسط الجامعي من ناحية الاحترام والتقدير وتحمل المسؤولية.
- بناء قدرات الأستاذ الجامعي وفق المنظور الإنساني للعلاقة، ولا مانع من إعطاء دورات تدريب للأستاذ الجامعي في كيفية بناء العلاقة الإنسانية مع طلبته. إن مؤسسات التسويق والإنتاج ومضيفي الطيران والعاملين في مختلف المؤسسات الإنتاجية... الخ، التي تخضع العاملين فيها لدورات تدريبية في التعامل الإنساني من أجل زيادة مردود العمل والريح المادي، ليست أكثر أهمية من حيث تأهيل واعداد الأفراد العاملين مع الطلبة في الجامعات والمدارس.

لها ارتباطات اجتماعية أو سياسية، كما هو الحال في دراسة الظواهر النفسية والاجتماعية والسياسية. إذن النتيجة هنا مخالفة للاعتقاد. وقد بينت نتائج دراسة أجريت على طلبة جامعة الإسكندرية أن طلاب كليات الطب والصيدلة، يتفوقون على أقرانهم في الكليات الأخرى من الناحيتين الاجتماعية والاقتصادية، كما أن أبناء الفئات الاجتماعية والاقتصادية الدنيا يفضلون الالتحاق بكليتي التربية والتجارة (بدران، 1993). مما لاشك فيه ان الأصول الاجتماعية والاقتصادية للطلاب تؤثر على قدرة هؤلاء على التفاعل والتواصل مع الآخرين في السياقات الإنسانية التي يتواجدون فيها، ومنها سياق الحياة الجامعية. طلبة الجامعة في جامعتي الخليل وبيت لحم وبقية الجامعات الفلسطينية في غالبيتهم من أصول ومنابت اجتماعية متشابهة. من حيث العلاقة الإنسانية؛ إذ تتفاوت المشاركة في العلاقة، وكل طالب يعكس خبرته الذاتية في علاقته مع أستاذه. السياق العام جمعي والوعي جمعي بكل عناصره الرمزية الواضحة والمخفية سواء كان من كلية علمية أو إنسانية.

مناقشة نتائج السؤال الخامس:

أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين وجهة نظر طلاب جامعتي بيت لحم والخليل في العلاقات الإنسانية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس. أن غياب الحرية الأكاديمية للطلاب والأستاذ الجامعي، والإلحاح على إبقاء المظاهر البروتوكولية البيروقراطية في العلاقة، وغياب العلاقة الإيجابية بين الطلبة والأساتذة تجعل من جامعاتنا على المستوى الفلسطيني؛ مهما اختلفت التركيبة الاجتماعية والاقتصادية لطلبتها؛ أو بعدها الجغرافي، وكذلك العربية عموماً إلا (من رحم ربي) أشبه بثانويات مكبرة، تختفي من حياتها وعلاقاتها الثقة والعفوية وروح المبادرة، والمضمون العاطفي، يسودها القسر الفكري أو الأخلاقي، أو السياسي أو الإداري. علاقة الطلبة بأساتذتهم

المصادر والمراجع

النحاس، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
بركات، زياد، 2006، العلاقات الاجتماعية بين الدارسين
والمدرسين في جامعة القدس المفتوحة وعلاقة ذلك ببعض
المتغيرات (http://www.qou.edu/arabic)
حجازي، مصطفى، 2012، إطلاق طاقات الحياة، بيروت: التنوير
للطباعة .
حربي، منير عبد الله، رزق، حنان عبد الحليم، 2003، بعض
العوامل المحددة للعلاقات الإنسانية في إدارة المدارس الثانوية
(دراسة ميدانية) مستقبل التربية العربية، مج9، ع30،
الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
دنكان، بريتشارد، 2013، ما المعرفة، الكويت: المجلس الوطني
للثقافة والفنون، سلسلة عالم المعرفة، ع404.
سالم، فيليب أديب، 1978، الحواجز الحضارية أمام التقدم العلمي
العربي، مجلة المستقبل العربي، ع2.
فهمي، منصور، 1971، إدارة الأفراد والعلاقات الإنسانية، القاهرة:
دار النهضة العربية. (www.abahe.co.uk)
كتلو، كامل حسن، 2005، الصفات المفضلة في الأستاذ الجامعي
من وجهة نظر طلابه، مجلة كلية التربية، جامعة القاهرة: ع1.
كتلو، كامل حسن، 2014، المحتوى الظاهر لقصة الحياة لدى
المسنين الفلسطينيين الذين عاشوا الدياسورا، بحث غير
منشور.
نوفل، محمد عبد الحميد، 1990، تأملات في فلسفة التعليم
الجامعي العربي، مجلة التربية الجديدة، ع51.
وظفة، علي، 1993، التفاعل التربوي بين الطلاب وأعضاء الهيئة
التدريسية، مجلة اتحاد الجامعات العربية، ع28.

المراجع العربية

أرجايل، مايكل، 1993، سيكولوجية السعادة؛ ترجمة فيصل بونس،
الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة عالم
المعرفة، ع175.
الحرفة، حامد، 1980، موسوعة الإدارة الحديثة والحوافز، بيروت:
الدار العربية للموسوعات ج3 (www.abahe.co.uk).
الجفري، ابتسام حسين، 2002، آراء طالبات الدراسات العليا في
الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة أم القرى،
المجلة التربوية، ع64.
السلوي، مرزوق يريكان مرزوق، 2002، واقع ممارسة مشرفي
العلوم الطبيعية للعلاقات الإنسانية من وجهة نظر معلمي
العلوم الطبيعية بالمرحلة الثانوية بمدينة الطائف، رسالة
ماجستير، غير منشورة، المملكة العربية السعودية، جامعة أم
القرى.
السورطي، يزيد عيسى، 2009، السلطوية في التربية العربية،
الكويت: المجلس الوطني للثقافة والعلوم، مجلة عالم المعرفة،
ع362.
الشرفات، عبد الله علي جريد، 2002، أهمية ممارسة العلاقات
الإنسانية مع المعلمين عند مديري مدارس لواء البادية
الشمالية، جامعة اليرموك. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة
اليرموك، إربد.
العزة، سعيد حسني، 1998، مبادئ التوجيه النفسي والإرشادي،
عمان: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع .
بوستيك، مرسيل، 1986، العلاقة التربوية؛ ترجمة محمد بشير

المراجع الأجنبية

Bendixen, N. et al. 1996. The Quest for Gender Equity
in Americas School. *Journal of Early Childhood
Teacher Education*, 2 (17).
Berscheid Ellen. 2003. The Human Greatest Strengths:
Other Humans. In A Psychology of Human
Strengths. Washington DC: American Psychology
Association.
Cooper, J.M. 2003. Classroom Teaching Skills. Boston:
Houghton Mifflin Company.

Richter, S. 2003. Social relationships and psychological
symptoms in a treatment-seeking university student
sample. *European Journal of Teacher Education*,
19 (3): 13-28.
Trinidad, A. 2004. Isolation and motivation in on line
and distance learning courses (www.edte.utwente.nl)
Woolfolk, A.E. 1998. Teaching for learning. Needham
Heights, MA: Allyn & Bacon.

Manifest Content to Humans' Relations between Students and Faculty Staff Members at the University

*Kamil Hasan Katalo**

ABSTRACT

This study aims at identifying university students' points of view regarding human relations between students and faculty staff members at the university to show similarities and differences between their images regarding these relations and to understand how students at Hebron and Bethlehem universities look at them.

The analytical descriptive methodology, in addition to content analysis was used and a sample of 243 students from both universities was chosen.

The results showed that, human stances between students and academic staff members in Hebron and Bethlehem universities was moderate. There was a similarity between students of Bethlehem and Hebron universities towards human relations with 63% positive for each. There are significant differences between students' point of view on human relations between students and academic staff members. In addition to that, there are statistical significant differences between the point of view of students in humanities and scientific colleges but showed no statistical differences between them on human relations.

The study results were discussed and interpreted in the light of previous studies and some recommendations were presented.

Keywords: Manifest content, Humans' relations.

* Department of Phsycology, Al-Khalil University, Palestine.
Received on 1/9/2015 and Accepted for Publication on 31/3/2016.